الضحية أحمد حمود أحمد يروي لـ 14 أكتوبر تفاصيل جريمة الاعتداء عليه من قبل عناصر نشر ثقافة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد:

تعرضت للضرب المبرح ولم أفق إلا وأنا في مستشفى ابن خلدون

قطعوا أذني اليمنى وجزءاً من اليسرى بوحشية

أطالب أجهزة الأمن بإلقاء القبض على الجناة وتقديمهم إلى العدالة

أذن المجني عليه المبتورة

رأس الضحية بعد تعرضها لضربة بمؤخرة سلاح أحد المعتدين

المجني عليه يتحدث لمندوب الصحيفة

عدن/محمد فؤاد:
تصوير/جان عبد الحميد

لايزال الأخ/احمد حمود احمد اسعد - (37)عاما - من أبناء منطقة (ذي السفال) بمحافظة إب والذي تعرض لاعتداء وحشي من قبل مجموعة خارجة على النظام والقانون في مدينة الحبيلين بمحافظة لحج، يتلقى العلاج في هيئة مستشفى الجمهورية بعدن بعد أن نقل من مستشفى ابن خلدون بلحج.

صحيفة 14اكتوبر زارتـه في المستشفى لتتعرف منه على تفاصيل الحادثة الأليمة التي تعرض لها من قبل تلك الجماعة.

وبصوت تملؤه المرارة والألم مما تعرض له حدثنا الأخ احمد عن تفاصيل تلك الحادثة فقال : في اليوم الأول جلست على الرصيف منتظرا أحدا يقلني إلى قريتي (ذي السفال) في محافظة إب ، وقد تعرضت في ذلك اليوم لضرب وتنكيل من قبل مجموعة استطيع أن أتعرف عليهم إذا رأيتهم ،وفي اليوم التالي تعرضت للاختطاف من قبل تلك الجماعة التي اقتادتني إلى خارج السوق بمنطقة الحبيلين وخلف السوق انهالوا علي بالضرب واللكم المبرح بوحشية وضربني احدهم بسلاحه (الآلي) على رأسي كما ضربوني بحجر على ظهري ولم يكتف المسلحون الثلاثة بذلك بل دفعوني من أعلى الجبل لأجد نفسي بعد يوم كامل ممددا على سرير في مستشفى ابن خلدون بلحج بعد أن بترت أذني اليمنى بالكامل وجزء من اليسرى.

وتابع حديثه لنا بعد أن شرد بضع لحظات: ليس هناك شيء أقسى من إحساس الإنسان بأنه فقد جزءا من جسده نتيجة أحقاد جماعة نفذت علي قانون الكراهية والحقد دون أي ذنب ارتكبته لألاقي هذا المصير ، على أن أكثر ما يقلقني ويحز في نفسي هو التفكير بأطفالي الأربعة وكيف سيتقبلون الوضع الذي أصبح عليه والدهم وبماذا أجيبهم إذا ما سألوني عن السبب الذي دفع تلك الجماعة إلى أن تتعامل معي بتلك الوحشية .

واسترسل الضحية في حديثه معنا قائلا : أطالب الأجهزة الأمنية بالقبض على تلك الجماعات الخارجة على النظام والقانون والتي تبعث وتبث سموم الكراهية والنعرات المناطقية بين أبناء الوطن الواحد حتى نستطيع العيش بأمن واستقرار، وأنا على استعداد لمساعدة الأجهزة الأمنية في القاء القبض على الأشخاص الذين قاموا بالاعتداء علي لأني مازالت أتذكر جيدا صورهم وملامحهم التي ستبقى في ذهني طويلا.

شقيق الضحية و يدعى عبده حمود حدثنا أيضا عن مشاعره بعد تعرض أخيه لذلك الاعتداء الآثم حيث قال:

غادرنا أخي قبل يوم الحادثة بعشرة أيام متوجها إلى عدن بحثا عن لقمة العيش ليتمكن من الإنفاق على أسرته ولكنه للأسف لم يوفق في الحصول على عمل فقرر العودة إلى قريته في (إب) ولأنه لم يكن يمتلك المال الكافي للعودة اضطر للسفر مع احد السائقين (تعبيرة) إلى محافظة لحج على أمل أن يجد (تعبيرة)أخرى توصله إلى إب ، وهذا ما جعله يشعر بحالة نفسية سيئة لعودته خاليا إلى أطفاله فافترش الرصيف إلى أن هاجمته تلك الجماعة الخارجة على النظام و القانون واعتدت عليه بتلك الوحشية .

وضم أخو الضحية مناشدته إلى مناشدة أخيه بضرورة القاء القبض على الجناة المتسببين بتلك الحادثة.

الصحيفة أيضا التقت في المستشفى بأحد أبناء الضالع ويدعى (ع،ف،ص) وقد عبر عن استنكاره الشديد للحادث الأليم الذي تعرض له المواطن احمد حمود من أبناء محافظة إب وقال: هذه المجموعة المجرمة لا تمثل أبناء محافظتي الضالع ولحج. وطالب الأجهزة الأمنية بإلقاء القبض على كل العابثين والذين يسعون إلى نشر الفرقة والشتات بين أبناء الوطن الواحد من خلال قيامهم بمثل هذه الأعمال الإجرامية .

وأضاف إن مثل هذه الأعمال بقدر ما تسيء إلى علاقة الأخوة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد فإنها بالقدر ذاته تشوه صورة اليمن الموحدة في عيون الآخرين .

الضحية أثناء حديثه للصحيفة

الاذن اليسرى المبتورة جزئياً

شقيق المجني عليه أثناء حديثه للصحيفة

في تقرير قدمته الحكومة اليمنية إلى مجلس النواب:

حجم الخسائر البشرية الناجمة عن أعمال الحراك الجنوبي 18 قتيلاً و120 جريحاً في الفصل الأول من هذا العام

من اعمال العناصر التخريبية

صنعاء / متابعات:

هـذه هـي الـحـال عند العناصر التخريبية الانفصالية التي تزيد يوماً بعد آخر عدد القتلى والجرحى حيث أعلن تقرير قدمته الحكومة اليمنية إلـى مجلس النواب مطلع الأسبوع الجاري عن أن حجم الخسائر البشرية الناجمة عن فعاليات الحراك الجنوبي ومـا صاحبها مـن أعمال عنف ومصادمات في الفصل الأول من عام 2010 الجاري بلغ 18 قتيلا و120 جريحا.

وأوضح إن من بين هذه الخسائر قتل 10 وأصابة 48 من العسكريين، كما قتل 8 مواطنين من الحراك، وأصيـب 72 آخـريـن، ولـم يوضح التقرير عدد المعتقلين من عناصر الحراك، لكنه لفت إلى أنه جرى إحالة 89 منهم للتحقيق ورصد تقرير الحكومة زيـادة وتصاعداً واضحين في فعاليات الحراك خـلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، حينما وصل عدد المظاهرات والإضرابات إلى 245 فعالية، فيما بلغ عدد حوادث التفجيرات وإطلاق النار 87 حادثاً، ووصل عدد حالات التقطع (قطع الطرق) والنهب إلى 124 حالة. أما الأضرار المادية فلحقت بستة مبانٍ و18 آلية، إضافة إلى 23 ضرراً آخر.

وكـانـت محافظة لحج هـي الأنـشـط في تنظيم التظاهرات والإضرابات حيث انتظمت فيها 127 فعالية للحراك، فيما شهدت أبين 83 فعالية، والضالع 35 فعالية. وفي المحافظة الأخيرة وقع العدد الأكبر من حوادث التفجير وإطلاق النار وهو 47 حادثاً، تليها محافظة لحج 36 حادثاً، ثم أبين 4 حـوادث. ونالت الأخيرة النصيب الأكبر من حـوادث التقطع والنهب بـ 86 حادثاً، تلتها لحج حيث وقع 28 حادثاً، من بعدها الضالع 10 حـوادث وجاء تقديم التقرير الحكومي استجابة لطلب عدد من أعضاء مجلس النواب الذين طالبوا الحكومة بوضع البرلمان أمـام حقيقة ما يحدث في المحافظات الجنوبية، والرد على الاتهامات بقمع الاحتجاجات السلمية هناك، ومواجهتها بعنف مفرط.

ورأى التقرير الذي قدمه نائب وزير الداخلية اللواء صالح الزوعري، أن ما تقوم به عناصر الحراك الجنوبي لا يعد تعبيراً سلمياً مشروعاً عن الرأي، ولا يدخل في إطار الحريات العامة. وقال إن عناصر الحراك التخريبية«تمادت في ارتكاب العديد من الأعمال التخريبية تمثلت في تنفيذ عدد من الأعمال الخارجة على القانون، مثل القيام بالمسيرات والتظاهرات غير المرخصة، ورفع الأعلام الشطرية (أعلام اليمن الجنوبي السابق)، وترديد الشعارات المعادية للوحدة، وإثارة الشغب والفوضى، ونشر ثقافة الحقد والكراهية، وارتكاب العديد من الاختلالات الأمنية وجرائم القتل والتفجيرات وإطلاق النار وإحراق الإطارات وقطع الطريق العـام على المـارين إلى المحافظات الأخـرى». وأفـاد أن الأمر تطور إلى استخدام السلاح في الاعتداء على رجال الأمـن والمواطنين والقيام بحرق بعض المحلات التجارية ونهب الممتلكات الخاصة والعامة.

وأضـاف إن أجـهـزة الأمـن عند ممارستها لمهامها في حفظ الأمن والنظام العام «التزمت استخدام سياسة ضبط النفس وعدم الرد على الاستفزازات والاعتداءات المتكررة عـلـى الأفـراد ونـقـاط التفتيش ومقرات العمل إلا في حالة الدفاع عن النفس ودرء الخطر عن المواطنين وممتلكاتهم». ثم استدرك قائلاً: «إلا أن تطور الأحداث وتمادي العناصر الخارجة على القانون في ممارسة جرائم القتل حسب الهوية والتقطع والنهب للممتلكات قد فرض على أجهزة الأمـن القيام بمسئولياتها الـوطـنـيـة فـي ردع وضـبـط تلك الـعـنـاصـر وملاحقتها لتقديمها لـلـعـدالـة»..واتـهـم التقرير قوى الحراك الجنوبي التخريبية بالسعي إلـى «تدمير التنمية والاستثمار والسياحة، والإسـاءة إلـى سمعة اليمن ودوره، ومحاولة الإضـرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي، وإشاعة الفوضى وثقافة الكراهية، وزرع الخوف وعـدم الاطمئنان في نفوس المواطنين، وإلحاق الأضـرار بممتلكاتهم وأرزاقهم». واعتبر أن ذلك «يضع على كاهل الجميع واجب التصدي الحازم بقوة القانون لأولئك الخارجين على القانون».